

مصر: منظمة القلم تدين الفصل التعسفي لثلاثة صحفيين من صحيفة اليوم السابع

18 آب/أغسطس 2017 - تتضامن منظمة القلم الدولي مع الكُتاب والصحفيين المصريين الذين تم فصلهم من عملهم في صحيفة معروفة في 26 تموز/يوليو 2017 بسبب التعبير عن رأي يتناقض والموقف الرسمي للسلطات المصرية.

تعرض الصحفيون الثلاثة، مدحت صفوت وعبد الرحمن مقلد وماهر عبد الواحد، إلى الفصل التعسفي من عملهم في صحيفة **اليوم السابع** بسبب بعض منشوراتهم على الفيسبوك والتوقيع على بيان عبر الإنترنت. وقد شدد هذا البيان على أن جزيرتي تيران وصنافير- اللتان سلمتها السلطات المصرية مؤخراً إلى السعودية - تابعتان لمصر. وقد أثارَ نقل جزر البحر الأحمر جدلاً في مصر وأدى إلى انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان، بما في ذلك توقيف واعتقال العديد من الكُتاب والصحفيين الذين تظاهروا أو دعوا إلى مظاهرات للاحتجاج على قرار السلطات المصرية. وبحسب **تقارير**، كان من بين الصحفيين الموقوفين السيد مقلد، وهو أيضاً شاعر بارز، وقد أفرج عنه بكفالة في 17 تموز/ يوليو 2017 بعد أربعة أيام من الاعتقال. واتهمت الشرطة مقلد بالمشاركة في مظاهرة غير قانونية واهانة رئيس الجمهورية، غير أن مصير قضيته لا يزال مجهولاً.

وأبلغ رئيس تحرير صحيفة اليوم السابع، خالد صلاح، الصحفيين قراره بفصلهم خلال اجتماع أشار فيه إلى أن الحكومة المصرية قد اشترت الصحيفة، وهي لا تحرب بأية معارضة لسياساتها، خاصة فيما يتعلق بمسألة تيران وصنافير. في وقت لاحق، نشرت نفس الصحيفة **مقالاً** يتهم الصحفيين الثلاثة بالتعاون مع جريدة مؤيدة لإيران، وذلك بعد أن تحدثوا عن فصلهم التعسفي من عملهم.

وقالت جينيفر كليمنت، رئيسة منظمة القلم الدولي، بأن "فصل الصحفيين المصريين ينتهك الحق الأساسي في حرية الرأي والتعبير. يجب أن يكون مقبول ومكفول انتقاد قرارات الحكومة وسياساتها".

صفوت هو أيضاً باحث سياسي ومؤلف كتاب بعنوان "السلطة والمصلحة"، وله العديد من المقالات المنشورة في صحف عربية. من خلال كتاباته، كان يدعو إلى تعزيز حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية. وقد انتقد في إحدى مقالاته حظر الزواج المختلط بين امرأة مسلمة ومسيحي في الدول الإسلامية، ودعا إلى استبدال الزواج الديني بالزواج المدني الذي يحترم مبادئ الدولة المدنية والمعاصرة. وقد تلقى صفوت تهديدات بالقتل وإهانات خلال السنوات الماضية بسبب كتاباته المثيرة للجدل والفكر السائد، خاصة انتقاده التفسير المتشدد للإسلام من طرف الجماعات الأصولية.

وأعربت منظمة القلم الدولي في **قرارها** حول مصر لعام 2016 عن قلقها العميق إزاء تدهور وضع حرية التعبير في مصر في السنوات الأخيرة؛ ولا سيما الاعتقال التعسفي للكُتاب والتدخل الحكومي بعمل نقابة الصحفيين وعمل الصحفيين. وتدين القلم بشدة قرار الصحيفة فصل الصحفيين والكُتاب لتعبيرهم السلمي عن آرائهم وتواصل دعوة السلطات المصرية إلى ضمان استقلال الكُتاب المصريين والإفراج الفوري عن جميع الكُتاب والصحفيين والمدونين والنشطاء المحتجزين لممارستهم سلمياً حقهم الأساسي في حرية التعبير.

للمزيد من المعلومات، يمكن التواصل مع نائل جرجس على العنوان:

Unit A Koops Mill Mews, 162-164 Abbey Street, London SE1 2AN, UK , Tel. + 44 (0) 20 7405 0338, Fax: +44 (0) 20 7405 0339, Email: Nael.Georges@pen-international.org